وقال رحمه الله يرثي ابنته الكاتبة العالمة

على مثل هذا الرزء تجري المدامع وتعنى الهموم الباديات الفواجع
وتجني ثمار الياس من دوحة الردى وتحني على الوجد الطويل الاضالع
مصابه عزاء الاحباب شتيته فراق بلا رجعى وفي كل نستارع
وتعويض مثلان كن بالعلم آملت وبالذكر والقران وهي يافع
فجعنا بمن لو صور العقل كائنا فكانته فيض على الخلق شائع
فلم ير الا ثاقب الذهن ذو حجى صبور على بلواء الله خاشع
فتاة غدت للنسك اختا ولم تكن لصوت أو حسنه الطبائع
منعمة مخدومة حف حولها ولابو كل حبير تامر طائع
يرف عليها الحسن يبدي نضارة كما اخضل غصن في الخميلة يانع
ملازمة للمجلس تتلو قرانها بقلب تقي والكرب بالدمع هامع
ويبدو سناها من خلال حجابها كما لاح نور البدر والنور ساطع
فما الغيث يوما لاقتدت غني ولا راعها يوما من الدهر رائع
وتلقي صورا بالنظار وتارة بدر لعربي لسم يتبعه صانع
وما اهملت يوما الى الشغل بز اسود فلم تثني عليه المطامع
تخط به القران والنسو التي أتت عن رسول الله والخط بارع

وفي نشأت ما بين تغور ومحجب فلا الذكر مقطوع ولا الدين ضائع
وما همها فيما النساء يرونه لباس وتزيين وحلي يباع فيه
أجل همها تحصيل أجر تعد ليوم معاد أو كتابة تطالع
تطالع تعبيرا ونحوا ملطفا وفقها وتاريخا وكتبا تراجع
وفي فصوصه إكمال اركان دينها لحج لبيت الله والغفر نافع
محجبت وزارت خير من وطئ الثرى نبي كريم في ذوي الحرم شافع
ولما قضى الرحمن انفاذ حكمه وكل الذي قد حم لا شك واقع
قضت نحبها شرخ الشباب شهيدة ولم تك ممن للحمام تنازع
ولا كن يوم من ثلاث فرق شهوته ثلاثا وفاضت وهي فيه تراجع
ولم تغض حتى فوق ماتت مستغرما من العالم العلوي والروح طالع
وكان لها يوم عظيم لموتها باعول نسوان وشقت مسامع
وكانت فوا وصت لا يتباع اذا قضت فما قبلت تلك الوصاة السوامع
تمشي سراة الناس ظهرا امامها وصلوا عليها والدعاء متتابع
وساروا امام النعش حتى تولها المنزل بها والقبر فسيح واسع
ولما اثاروا بالمساحي ترابه كمثل ابي زيد امعز تا بانع
وفاح اريج المسك من جنباته كان به تجرا للطائم واضع
ايا تربة حلت نضار فراقها سقاك من الغيث الهوامر الهوامع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)